# في لبنان الإنتخابات ساخنة والمنافسة شرسة

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

**07/06/2009**

**نافذة مصر/ الجزيرة/ وكالات :**

**بدأ الناخبون اللبنانيون اليوم الأحد التصويت في انتخابات تشريعية توصف بالمفصلية، في ظل استطلاعات رأي تشير إلى تقارب بين الفريقين المتنافسين، في حين حذر بطريرك الموارنة بلبنان نصر الله صفير من أن بلاده تواجه تهديدا لكيانها.**

**وقبيل ساعات من بدء التصويت الذي من المقرر أن يشارك فيه نحو ثلاثة ملايين ناخب، بلغت الاستعدادات الفنية واللوجستية ذروتها، حيث تسلم مسؤولو الانتخابات صناديق الاقتراع التي نقلت إلى نقاط التصويت.**

**استنفار أمني**

**ويرافق هذه الخطوات استنفار أمني من الجيش وقوى الأمن، وسط توقعات بإقبال كبير على التصويت أملته الخيارات الصعبة والاستحقاقات التي فرضت نفسها خلال السنوات الأربع الماضية من حكم شهد الكثير من الشد والجذب بين فريقي الموالاة التي يقودها تيار المستقبل بزعامة النائب سعد الحريري، وبين المعارضة بقيادة حزب الله والزعيم المسيحي النائب العماد ميشال عون.**

**وتنشر قوات الأمن اللبنانية 50 ألفا من أفرادها في أنحاء لبنان بهدف الحفاظ على الأمن أثناء عملية الانتخابات التي سيختار اللبنانيون خلالها 128 نائبا في البرلمان.**

**وعلّق وزير الدفاع اللبناني إلياس المر رخص حمل الأسلحة خلال العملية الانتخابية، كما طلب من الملاهي الليلية إغلاق أبوابها، في حين حظرت قوى الأمن على الدراجات النارية والشاحنات التجول يوم الأحد.**

**ويسود تفاؤل في الشارع اللبناني بأن تمر هذه الانتخابات التي يتنافس فيها نحو 700 مرشح، بهدوء ودون حوادث تؤثر فيها بعدما اختتمت الحملات الانتخابية بسلام منتصف ليلة أمس.**

**ويراقب هذه الانتخابات -إلى جانب جمعيات وطنية- مراقبون من الخارج، منهم المعهد الوطني الديمقراطي الذي تقوده وزيرة الخارجية الأميركية السابقة مادلين أولبرايت، ومؤسسة كارتر التي يرأسها الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، وبعثة المجموعة الأوروبية، إضافة إلى الهيئة المشرفة على الانتخابات، وهي هيئة جديدة استحدثتها الحكومة اللبنانية وتتبع لوزارة الداخلية.**

**تنافس محموم**

**وسيحتدم التنافس الانتخابي على نحو 30 مقعداً، معظمها في المناطق المسيحية، بعدما حسمت عملياً نتائج الانتخابات في معظم الدوائر الانتخابية، بسبب تقسيمها من جهة والتحالفات بين التيارات السياسية من جهة أخرى.**

**ويتبادل الفريقان المتنافسان الاتهامات باستعمال المال في هذه الانتخابات وبخرق القوانين المنظمة للتنافس فيها، ووصلت شظايا هذه الاتهامات إلى رئيس الجمهورية ميشال سليمان الذي اتهمته قوى مسيحية في المعارضة بالتدخل في الانتخابات ودعم مرشحين في جبيل -مسقط رأسه- متحالفين مع قوى 14 آذار، غير أنه نفى هذه الاتهامات.خطر حقيقي**

**من ناحيته حذر بطريرك الموارنة في لبنان نصر الله صفير من أن بلاده تواجه خطرا يتهدد كيانها وهويتها العربية، في إشارة فسرها البعض بأنها ضد حزب الله وحلفائه.**

**وقال البطريرك صفير في تصريح صحفي "إننا اليوم أمام تهديد للكيان اللبناني ولهويتنا العربية وهذا خطر يجب التنبه له"، وأضاف "لهذا فإن الواجب يقتضي علينا أن نكون واعين لما يدبر لنا من مكائد ونحبط المساعي الخبيثة التي ستغير إذا نجحت وجه بلدنا".**

**وكان الكردينال صفير قد حذر في وقت سابق هذا العام في حديث صحفي آخر، من فوز حزب الله وحلفائه في الانتخابات قائلا إنه "إذا انتقل الوزن إلى"8 آذار (حلفاء حزب الله)، أو لم يعد لجماعة 14 آذار (حلفاء الحريري) وزن، فإن هناك أخطاء سيكون لها وزنها التاريخي على المصير الوطني".**